

فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها: معهد اللغة

العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية أنموذجاً

Effectiveness of Distance E-learning in Teaching and Learning Arabic for Non-Native Speakers: An-Najah's Arabic for Non-Native Speakers Institute as a Model

Prof. Dr. Majdi Hinnawi

Educational Technology - Elearning

Al-Quds Open University, Palestine

E-mail: dr.hinnawi@gmail.com

Assoc. Prof. Dr. Raed Abdel-Rahim

Arabic for Non-native Speakers Department

An-Najah National University, Palestine

E-mail: rarrabeh@najah.edu

Mrs. Sinan Azzam

An-Najah National University , Palestine

E-mail: sinanm51991@gmail.com

الملخص

وقد بينت نتائج الدراسة أن درجة استخدام

أفراد عينة الدراسة لأدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية وتقديراتهم لفوائدها جاءت جميعها عالية وكذلك الدرجة الكلية لها، باستثناء "شبكات التواصل الاجتماعي" التي جاءت درجة استخدامها وتقدير الفائدة منها متوسطة، وأن هناك علاقة موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام عينة الدراسة لأدوات التعلم الإلكتروني عن بعد وتقديراتهم لفوائدها في تعلم اللغة العربية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها جاءت مرتفعة في جميع فقرات المجالات الثلاث (فاعلية تطوير المهارات اللغوية، وفعالية تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم، وفعالية تحقيق مرونة التعليم والتعلم) وكذلك الدرجة الكلية لها،

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بالمنحى الكمي والنوعي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة بؤرية من الطلبة الذين شاركوا في الدورة التعليمية عن بعد التي عقدت في عام 2021/2020م، وبلغ عددها (20) مشاركاً ومشاركة، وهم متواجدون في أوطانهم الأصل (بريطانيا، وإسبانيا، وأمريكا، وإيطاليا، وفرنسا، والدنمارك، واليونان)، وتمثلت أدوات الدراسة في مجموعة من الفقرات المغلقة والمفتوحة، استخدمت في نقاش المجموعة البؤرية عينة الدراسة عبر تقنية الفصول الافتراضية زووم (Zoom).

Arabic language, the difficulties they faced, and some suggestions to deal with the challenges.

Keywords: e-learning, distance learning, teaching Arabic for non-native speakers, An-Najah's Arabic for Non-Native Speakers Institute.

مقدمة

اللغة العربية من اللغات الأكثر أهمية في العالم، ومن أوسعها انتشاراً، ومنحها أهميتها تلك نزول القرآن الكريم بها، فاكتمت بذلك قدسية عند المسلمين، فأقبلوا على تعلمها، وتنافسوا في الحفاظ عليها، وجاءت آيات قرآنية كاملة تبرز مكانتها وأهميتها، ما شجّع على تعلمها، والإقبال عليها، يقول تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (القرآن الكريم، يوسف:2)، ويقول: "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ" (القرآن الكريم، الشعراء:195).

وقد استطاعت اللغة العربية من خلال امتدادها التاريخي بمرونتها وقدرتها على التفاعل أن تستوعب الثروة الهائلة من الكلمات الأجنبية الموروثة من لغات الشعوب في أثناء الفتوحات الإسلامية، وأن تطوع نفسها لتستجيب لمطالب الحياة الجديدة في مجتمع متحضر على درجة عالية من الرقي، ويدل ذلك على قدرة اللغة العربية على استيعاب الثقافات، فيما تقدم اللغة العربية المظاهر والتجليات التي تجسد الثقافة العربية ومبدعاتها الإنسانية، وقد باتت اللغة العربية إحدى اللغات العالمية ذات الانتشار الواسع، وتحظى باهتمام على مستوى الدول والشعوب، وأدرجتها الأمم المتحدة في دورتها الثامنة والعشرين ضمن اللغات العالمية الست التي تستخدم على المستويين الرسمي والعملي (Ahmed et al., 2019).

وكشفت النتائج عن آراء عينة الدراسة حول أفضل ميزات توظيف أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها، والصعوبات التي واجهتهم فيها، واقتراحاتهم حولها.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، التعلم عن بعد، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة النجاح الوطنية.

Abstract

The current study aimed to explore the effectiveness of distance e-learning in teaching and learning Arabic by non-native speakers at An-Najah's Arabic for Non-Native Speakers Institute. The study adopted a descriptive approach utilizing quantitative and qualitative methods. The study sample consisted of a focus group of students who participated in the distance education course held in the year 2020/2021, the number of which was (20) participants, who were participating remotely in their home countries (Britain, Spain, America, Italy, France, Denmark and Greece). The tools included a set of closed and open items raised in the focus group utilizing Zoom.

The results of the study showed that the students' use of distance-learning tools in learning the Arabic language and their assessment of its benefits scored a high degree, as well as the total degree of their use, except for social networks use which scored medium. Furthermore, there was a statistically significant and positive relationship between the study sample's use of distance e-learning tools and their estimation of their benefits in learning the Arabic language.

Results also revealed that the effectiveness of distance e-learning in teaching and learning the Arabic language to non-native speakers was high in all items of the three domains (developing language skills, developing teaching and learning strategies, and achieving flexibility in teaching and learning) as well as the total degree of all domains. The results, furthermore, revealed sample views about the best advantages of employing distance e-learning tools in teaching and learning the

تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، وبالتركيز على توظيف المدخل الاتصالي فيها، والاهتمام أكثر بعنصري التفاعل والمشاركة.

وأشارت دراسة سليمان (Solaiman, 2020) إلى أنّ من أبرز تحديات تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها في البلدان غير الناطقة بالعربية هو ضعف ممارستها، والتواصل بها؛ فالمتعلم يتعلّم العربية خارج موطنها الأصلي، وفي بيئة لغوية غير طبيعية، فلا توجد أمامه فرصة لممارستها مع الناطقين بها، أو التدرّب على التحدّث بها مع أبنائها، ما يحدّ من أدائها على أرض الواقع، في بيئة اللغة الطبيعية.

وبينت حمو الحاج (Hammou El Hajj, 2018) أن كثيراً من الدراسات أثارت مسألة خلق المحيط أو البيئة الملائمة لتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من أجل تفعيل الجانب التواصلية بها، ذلك أنّ عدم أو قلّة ممارسة اللغة في مواقف حياتية اجتماعية تواصلية يقلّل من إمكانية اكتساب مهاراتها.

وفي عصرنا الحالي الذي يتصف بالتقنية والمعلوماتية، فإن إتباع الأساليب التقليدية الجافة في تعليم اللغة يؤدي إلى ملل المتعلمين ونفورهم، وقد أضحى تعليم اللغة وتعلمها مرتبطاً بتوظيف شبكة الإنترنت، وقديماً قال سقراط لجليسه: تكلم حتى أراك، أما اليوم، فالشعار هو: تحاور عن بعد حتى يراك الآخرون وتراهم (Sultani, 2020).

وقد أشار محمد والعيني (Muhammad and Al-Otaibi, 2019) إلى أن أبرز العوامل التي

وظهرت عالمية اللغة العربية بشكل واضح خلال العقود الأخيرة، فقد أخذت دول كبيرة غير ناطقة بها تدرك أهميتها، وتعطي لها الأولوية في مؤسساتها الأكاديمية ووسائلها الإعلامية مثل: فرنسا والصين وروسيا وإنجلترا والولايات المتحدة وتركيا وغيرها، وتعد فرنسا من أوائل تلك الدول، التي أنشأت لديها مؤسسة متخصصة بالثقافة العربية هي "معهد العالم العربي في باريس"، الذي أسهم في التعريف بثقافات العرب المتنوعة، وذكرت ندى يافي (Nada Yaffe)، وهي سفيرة فرنسا السابقة في الكويت، ومديرة مركز "اللغة والحضارة" في المعهد، وشغلت منصب المترجمة الفورية للرئيسين الفرنسيين السابقين "فرانسوا ميتران" و"جاك شيراك"، أن اللغة وطن مشترك، واللغة العربية ليست ملك العرب وحدهم، وإنما هي ملك من يتحدثون بها ويريدون التواصل بها" (Najjar, 2018).

وأشارت دراسة النجار (Al-Najjar, 2019) إلى المزايا العديدة التي تتمتع بها اللغة العربية والتي جعلتها لغة رائدة بين اللغات المختلفة، ووسّعت رقعة الراغبين في تعلمها من غير الناطقين بها في مختلف دول العالم؛ لأسباب دينية أو اقتصادية أو سياسية أو علمية أو غيرها، وكشفت نتائج الدراسة عن عدد من الصعوبات في تعلم مهارات اللغة العربية الأربع (القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث)، وأرجعت بعضها إلى نقص في التدريب الكافي لدى المتعلمين، وقلة ممارستهم الأنشطة التعليمية وانخراطهم بها، وإلى حاجتهم إلى مزيد من الممارسات اللغوية والأنشطة التفاعلية، لذا أوصت بضرورة إعادة النظر في طرائق

لكل شخص على الحاسوب أو شبكاته كي يتعامل معها وفقاً لظروفه الشخصية (Hinnawi, 2012).
ومن أبرز أمثلة أدوات التعلم الإلكتروني المتزامنة برامج الحوار، مثل سكايب (Skype)، وغرف الدردشة (Chat rooms)، والفصول الافتراضية (Virtual Classrooms)، أما غير المتزامنة، فمنها البريد الإلكتروني (email)، والمدونات (Blogs)، والمواقع الحرة (Wikis)، والمنتديات (Discussion Boards)، والكتب الإلكترونية (ebooks)، والفيديوهات، والتسجيلات الصوتية التعليمية (Audio and Video courses)، وشبكات التواصل الاجتماعي (Social networking) (Ogbonna, et al, 2019).

ويتطلب إنشاء بيئات التعلم الإلكتروني وتصميمها نظاماً إدارية قوية تنظم عملية التعلم وإدارتها، وتعدّ برامج إدارة المقررات عبر الإنترنت التي يطلق عليها "نظم إدارة التعلم" (Learning Management System)، وتختصر بتسميتها (LMS) الأسلوب الأمثل لإدارة المقررات الإلكترونية على شبكة الإنترنت، ومن أشهر تلك الأنظمة نظام "مودل" (Moodle) (Al-Falih, 2018).

ويُعرف عبد العزيز (Abdelaziz, 2012) التعلّم الإلكتروني بأنه أحد أشكال التعلم عن بعد التي تعتمد على إمكانيات وأدوات شبكة المعلومات الدولية والحواسيب في دراسة محتوى تعليمي محدد عبر طريق التفاعل المستمر مع المعلم الميسر والمتعلم والمحتوى.

أسهمت في انتشار اللغة العربية في مختلف دول العالم غير الناطقة بها هو التقدم التكنولوجي، المتمثل في تطور وسائل الاتصال، وفي شبكة الإنترنت، وفي توسّع شبكات التواصل الاجتماعي وشيوع استخدامها، وهذا كلّه أدى إلى تطوّر المناهج التعليمية والمحتوى التعليمي المقدم للمتعلمين، وإلى تطور طرائق التدريس، وتوظيف استراتيجيات تعليمية حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مثل: التعليم المدمج، والصف المقلوب، والتعلم التعاوني، والتعلم الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي الحديثة، وغيرها.

التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد

يرى بعض الباحثين والمنظرين أن هناك اختلافاً بين مفهومي مصطلح التعلّم الإلكتروني ومصطلح التعلّم عن بعد، ويؤكد آخرون أن المصطلحين مترادفين. ولكي تتضح الصورة أكثر يستعرض الباحثون تعريفات المصطلحين:

يُعرف التعلّم الإلكتروني بأنه العملية التعليمية التعليمية التي تبني على أساس توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجهزة وشبكات وبرمجيات، وتتيح للطالب إدارة تعلمه بحسب ظروفه وحاجاته وقدراته، ليتابع تفاعله التعليمي بذاته، بصورة متزامنة (Synchronous) حيث تتواصل الأطراف المختلفة من مدرس وطلبة عبر شبكات الحاسوب مباشرة ما يجعل جوّ التعلم أقرب إلى الطريقة التقليدية، أو بصورة غير متزامنة (Asynchronous)، تكون فيها المادة التعليمية متاحة



شكل (1): المقياس المتصل لتطبيق التعلم الإلكتروني

وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين الطرفين، ومحاكاة للاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه.

ومن خلال التمعن في التعريفات السابقة يرى الباحثون أن هناك عناصر مشتركة بين تعريفات مصطلح التعلم الإلكتروني ومصطلح التعلم عن بعد، أبرزها أن أساس مفهوم التعلم الإلكتروني هو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم، وأن أساس نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته في مفهوم التعليم عن بعد هو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فقد استفادت أنظمة التعليم عن بعد استفادة عظيمة من تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إذ وظفتها أدوات للتواصل بين أطراف العملية التعليمية والتعلمية، من متعلمين، ومحتوى تعليمي، ومشرفين على البرامج التعليمية، حتى وصل الأمر إلى أن أصبح التعليم عن بعد في صورته الحديثة تعلمًا إلكترونيًا، ولكن ليس كل تعلم إلكتروني يتم عن بعد، فهذا الأخير له أشكال وأنماط متعددة، منها التعلم الإلكتروني الكامل.

فتطبيق التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية يمكن أن يتم من خلال ثلاثة تصورات أو

ويعرفه دعمس (Da'mas, 2013) بأنه ذلك النوع من التعلم المستند إلى الوسائط الإلكترونية، ويعطي مجالاً واسعاً لعمليات التعليم والتعلم عن بعد من مختلف مصادر المعرفة التي تتيحها الوسائط الإلكترونية.

فالتعلم الإلكتروني هو منظومة مخطط لها، ومصممة بشكل جيد بناءً على منحى النظم، يعتمد على استخدام وسائط إلكترونية تفاعلية فويشكل أحد أنماط التعلم عن بعد، ويدعم مبدأ التعلم الذاتي، والتعلم المستمر مدى الحياة، ويحقق التعلم التعاوني (Al-Zein, 2016).

أما التعليم عن بعد، فيرى عبد المجيد والعاني (Abdul Majeed and Al-Ani, 2015) أنه التعليم القائم بوساطة الإنترنت وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية سواءً أكان تعلمًا متزامنًا (وقت حقيقي وأماكن مختلفة) أو غير متزامن (أوقات مختلفة وأماكن مختلفة)، وتوظف فيه طرق التعليم وأساليبه وتقنياته التي تتصف بالمرونة، وتستجيب لحاجات المتعلمين.

وعرفته اليونسكو (UNESCO, 2020: 14) بأنه تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معاً، فهو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله، بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية،

يعتمد اعتماداً بالكامل على شبكة الإنترنت وبرمجيات الحاسوب، فلا يلتقي المشاركون في البرنامج التعليمي وجهاً لوجه أبداً. وبناء على ما سبق، فإن النموذج الثالث من نماذج التعلم الإلكتروني (النموذج الكامل) هو ما يقابل مصطلح "التعلم الإلكتروني عن بعد". فتطور أدوات التعلم الإلكتروني التي توفرها شبكة الإنترنت، أدت إلى تطوّر التعلّم عن بعد وتوسّع انتشاره، وقد باتت معظم المؤسسات والمراكز التعليمية تعتمد بشكل رئيسي أو مساند في سياساتها وبرامجها التعليمية والتدريبية؛ للميزات الفريدة التي يمتلكها، ومنها (Sadeghi, 2019):

- التعلّم من أي مكان وفي أي وقت؛ حيث يستطيع الشخص التعلم من أي مكان يقيم فيه على هذا الكوكب بالانضمام إلى الدورات التعليمية والتدريبية التي يتم عقدها في الدول الأخرى.
- تخفيض التكلفة المالية للتعلّم، فهو يوفر نفقات السفر والإقامة، ويوفر من رسوم الدورات التعليمية والتدريبية، لأنها عادة ما تكون أعلى في مراكز التعليم التقليدي، وأقل كلفة في مراكز التعليم عن بعد.
- عدم التنقل، فالتعلّم الإلكتروني عن بعد سيغني المتعلم عن التنقل عبر المواصلات بأنواعها وما يترتب عن ذلك من إهدار الوقت والمال والجهد، فكلّ ما يحتاجه المتعلم في التعلّم الإلكتروني عن بعد هو جهاز حاسوب، متصل بالإنترنت، لتصبح الدورة التدريبية في غرفته.

أشكال على مقياس متصل، يوضحها الشكل الآتي (Al-Quds Open University, 2013):

- وهذه النماذج أو الأشكال هي:
- (1) النموذج الجزئي أو المساعد: وفيه تُستخدم بعض أدوات التعلم الإلكتروني في دعم التعليم الصفّي التقليدي، ويتمثل هذا النموذج في الطرف الأول من المقياس المتصل لتطبيق التعلم الإلكتروني، وهو مرحلة التعلم وجهاً لوجه، بالاستعانة بتقنيات التعلّم الإلكتروني، وفي هذا النموذج يكون المدرس والطلبة في منطقة جغرافية واحدة.
 - (2) النموذج المدمج: ويتضمن الجمع بين التعليم الصفّي والتعلم الإلكتروني، حيث تقدم بعض الأنشطة التعليمية التعلمية بصورة صفيّة تقليدية جنباً إلى جنب مع بعض الأنشطة التعليمية التعلمية الإلكترونية عبر الحاسوب وشبكة الإنترنت، ويتمثل هذا النموذج في منتصف المقياس المتصل لتطبيق التعلم الإلكتروني، ويمتاز بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني، وفي هذا النموذج يكون المدرس والطلبة في مناطق متقاربة جغرافياً.
 - (3) النموذج الكامل للتعلّم الإلكتروني: وفيه يُعدّ التعلّم الإلكتروني بديلاً للتعليم الصفّي، ويخرج هذا النموذج خارج حدود الصف التقليدي، فهو لا يحتاج إلى صف وجدران، بل يتم من أي مكان، وفي أي وقت، ويتمثل هذا النموذج في الطرف الآخر من المقياس المتصل لتطبيق التعلم الإلكتروني المتصل، حيث نجد برنامجاً تعليمياً

من مكونات الهوية، وكلّ أمة تنزو إلى التقدم والنهضة، تطوّر لغتها تطوراً يجمع بين الأصالة والمعاصرة (Boussef and Rawabih, 2019).

فاللغة منهج للتفكير، ونظام للتعبير والتواصل بين البشر، وتميزت اللغة العربية عن بقية اللغات بأنها ليست لغة تواصل أو تفكير فقط، وإنما لغة دين من أكثر الأديان انتشاراً، وهو الدين الإسلامي، وحوث العربية في مخزوناً ثقافياً كبيراً لكثير من الثقافات القديمة، كالحضارة الهندية والفارسية واليونانية والرومانية وغيرها، لذلك كلّ حُق لها أن تكون من أكثر لغات العالم انتشاراً (Sheikh Ali, 2018, 723).

ويرى بلعيد (Belaid, 2020) أن اللغة العربية، لغة الحضارة الإنسانية، لا يمكن أن ترقى في أوطانها دون أن يكون لها موقع جيد خارجها، وهذا يتطلب الاستعانة بطرائق معاصرة سهلة وفاعلة لتعليمها للناطقين بغيرها، وللخروج من النمط التقليدي في تعليمها إياهم، وفي تحبيبهم إياها اعتماداً على أنماط تعليمية وتعلمية، تواكب التطورات والحداثة، ومنها توظيف تقنيات التكنولوجيا الحديثة.

فالطرق التقليدية القديمة في تعليم اللغة العربية وتعلّمها للناطقين بغيرها لم تعد تفي بتحقيق أهدافها، وباتت غير مناسبة لكثير من الطلبة والمعلّمين، وأصبحت شيئاً مملاً للجيل الجديد الذي يتطلع دائماً إلى ما يلائم زمانه وعصره، ومن هنا بات تعليمها يحتاج إلى طرق ابتكارية جديدة تدمج فيها التكنولوجيا الحديثة، ويوظف فيها التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وهي الوسيلة الأمثل

- المرونة في الاختيار، التعلّم الإلكتروني عن بعد يتيح للمتعلّمين اختيار أوقات التعلم المريحة والمناسبة لهم ولظروف حياتهم، ويعينهم على تنظيم جدول أوقاتهم الدراسية بمرونة أعلى من التعلم التقليدي.

- التوافق بين التعلم والعمل؛ فالأشخاص الذين لديهم وظائف وأعمال يستطيعون من خلال التعلم الإلكتروني عن بعد متابعة تعلمهم، وتحسين مؤهلاتهم، وتطوير قدراتهم، وتحقيق أهدافهم التعليمية بالتزامن مع احتفاظهم بوظائفهم وأعمالهم.

ويرى خالد (Khaled, 2020: 278) أن مزايا التعلم الإلكتروني تتبلور في اتسامه بالمرونة فيما يتعلمه الطالب، ووقت تعلّمه، وكيفية تعلمه وسرعته، وفيما يوفره من خاصية التخاطب المباشر بالصوت أو الصوت والصورة، أو التخاطب الكتابي، أو استخدام السبورة الإلكترونية، وعرض الملفات والفيديوهات التعليمية، ويتميز بتوفيره بيئة تفاعلية بين المتعلم والمعلم في الاتجاهين، وبين المتعلم وزملائه، هذا فضلاً عن المتعة التي يحققها لدى الدارسين، فهو لم يعد جامداً، يعرض بطريقة واحدة، بل تنوّعت وسائله وتقنياته والمثيرات التي تستخدم فيه، فزادت من متعة التعلّم.

تعلّم اللغة العربيّة وتعليمها للناطقين بغيرها إلكترونياً عن بعد

إن من معطيات تقدّم أمة ورقّيها اهتمامها بلغتها وحرصها الشديد على اتقانها، وصمودها أمام مدّ اللغات الدخيلة، فاللغة جزء مهم

فقد خدمت شبكة الإنترنت بأدواتها ومواقعها وتطبيقاتها الناطقين بغير العربية في أثناء تعلّمهم إياها، وعملت على التحرر من حيز الزمان والمكان، وعالجت مشكلة الانقطاع عن التعليم الوجيهّ الناجم عن أسباب مختلفة، ويعدّ التعلم الذاتي أحد المبادئ الأساسية والمهمة التي تعتمد عليها سياسات التعليم عن بعد، ووفرت له شبكة الإنترنت المصادر اللازمة لدعمه، وإنجاحه، وتحقيق أهدافه (Qurashi, et al., 2020).

وحثت دراسة آل كدم (Al Kadam, 2019) على ضرورة الاستفادة القصوى من التكنولوجيا بشكل عام في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، وبخاصة الفيديوهات الإلكترونية، والمواقع التشاركية لها، وعلى رأسها اليوتيوب، ونادت بتشجيع المعلمين والطلبة على استخدامها نظراً لدورها الكبير في تعزيز مهارات اللغة العربية، وقد توصلت نتائجها إلى وجود أثر مهم ذي دلالة إحصائية لاستخدام الفيديوهات التعليمية في موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات اللغة العربية للناطقات بغيرها بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية.

وأكدت دراسة السلطاني (Sultani, 2020) فوائد استخدام المشاهد المرئية (الفيديو)، والعروض التقديمية (البوربوينت) في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، هذا إذا ما كان إنتاجها في ضوء المعايير التربوية والفنية الخاصة بها.

للتعليم والتعلم سواءً أكان ذلك لمواجهة الأزمات والأوبئة كوفيد كورونا على سبيل المثال، أم غيرها من المشكلات التي قد تعيق تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها (Muezzin, 2020).

إنّ انتشار شبكة الإنترنت وتوسعها، وما تحويه من معلومات وخدمات وأدوات للتواصل والتشبيك والتشارك، منح الفرصة لكلّ راغب في تعلّم العربية في أي مكان في العالم، فاخترل التعلّم الإلكتروني بذلك المسافات البعيدة دون أن يتحمل المتعلّم مشاق السفر ونفقاته (Noui, 2016).

وقد أشارت دراسة اليوبي (Youbi, 2017) إلى ذلك الإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية عالمياً، والحاجة إلى تطوير مناهج وأساليب تستجيب لحاجات المتعلمين في العالم، ويبيّن أنّ الخيار البارز لتقديم حلول ناجعة هو الاتجاه للتعليم الإلكتروني؛ من أجل توفير مواد وبرامج ومناهج وظيفية تفاعلية مرنة وأكثر جاذبية، تفيد الراغبين في تعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها حسب حاجاتهم وأهدافهم ومستوياتهم وظروفهم.

وأكد مهيبان (Mahiban, 2019) ضرورة تطوير نظام تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال أنظمة التعليم الإلكتروني عن بعد، لإتاحة إمكانية التعلم عبر الشبكة العنكبوتية في أماكن تواجدهم، ولتسهيل التفاعل بين الطلاب والمواد التعليمية، والطلاب مع المحاضرين، والطلاب مع زملائهم، إضافة إلى مشاركة المعلومات، والوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت حسب حاجتهم وظروفهم، وصولاً إلى إتقانهم المهارات.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي التي وفرتها شبكة الإنترنت من الأدوات المهمة في التعليم والتعلم بعامّة، وفي تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها بخاصّة، فقد قربت المسافات بين الأشخاص عبر العالم، وسهّلت العملية التواصلية التعليمية والتعبيرية (Boutraa, 2019).

ويعرف قدوم ومحمد (Qaddom and Mohamed, 2019) شبكات التواصل الاجتماعي التفاعلية بأنها مجتمعات افتراضية على الشبكة الدولية الإنترنت، تُمكنُ أعضائها من إنشاء محتوى مقروء أو مسموع أو مرئي، ومشاركته مع الآخرين، ولها فوائد وإيجابيات يمكن تحقيقها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها منها:

1. توفر للطلاب التعلم باستخدام الأدوات المحبّبة إليهم.
2. سهولة التّواصل، وإمكانية الوصول إلى المعلومات في أي وقت ومن أي مكان.
3. إمكانية مشاركة الشروح والصّور التعليمية بين الأساتذة وطلابهم.
4. تمكّن الطلبة من ممارسة اللغة مع الناطقين الأصليين بالعربية، وتفتح الباب أمام الطلبة للتعلم المستمر للغة العربية.
5. تُنمّي مهارات الطلبة في طرح الأسئلة باللغة العربية، وفي تلقّي الإجابة عنها، وفي التغذية الرّاجعة عمّا درسوه، وعن مستوى أدائهم، وتساعد على تنمية مهارات الطلاب اللغوية الأربع وتحسينها.

وأشارت دراسة علام (Allam, 2020) إلى مشكلة شائعة تناولتها مجموعة من البحوث السابقة، تتمثل في ضعف مهارات الطلاقة اللفظية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد سعت الدراسة إلى معالجة هذه المشكلة من خلال استخدام برنامج إلكتروني، وأكّدت نتائجها فاعلية استخدام هذا البرنامج في تنمية مهارات الطلاقة اللفظية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الروسية.

وأكدت دراسة الرشيدى والدّحلان (AI- Rashidi and Al-Dahlan, 2016) أهمية الصّفّ الافتراضيّ وتوظيفه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك للميزات التي يحققها والتسهيلات التي يقدمها، ذلك أنّه يتم تحت إشراف المعلم، ويوفر الخصائص ذاتها التي يوفرها الصّفّ التقليدي، بل يتفوق عليه في إمكانية الوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الطلاب في شتى أنحاء العالم.

وهدفت دراسة دولاتي (Dawlaty, 2018) إلى البحث في أثر برنامج إلكتروني قائم على القراءة الإلكترونية وأثرها على تنمية المعرفة التطبيقية لعينة (26 طالباً) من طلاب دبلوم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المركز المتميز العربي الألماني في كلية التربية في جامعة عين شمس، وكشفت نتائجها عن وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية في الاختبار التحصيلي لمهارات القراءة الإلكترونية ومهارات المعرفة التطبيقية لصالح القياس البعدي، ترجع لأثر استخدام الطلاب للبرنامج الإلكتروني المستخدم.

أسّس معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية عام 2011م، وكان هدف ذلك تعزيز علاقات الجامعة مع العالم، وربطها باتفاقيات دولية، ونشر اللغة العربية، وتعريف العالم بالثقافة العربية بعامة والفلسطينية بخاصة، ثم تطوير مجال العمل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومواكبة التطور العالمي في هذا الميدان، وإدخال تخصص جديد إلى سوق العمل الفلسطينية.

يقع المعهد في مكتبة الحرم الجديد حيث الهدوء والجو التعليمي المنسجم وتعليم اللغة الثانية، وقاعاته مزوّدة بوسائل التكنولوجيا الحديثة، وتحتوي على مقاعد لعشرة طلاب فقط. واختارت إدارة المعهد من المدرسين من كان متفوّقاً في تخصص اللغة العربية، وأخضعته لدورات تدريبية في المجال قبل البدء في التدريس. ثم صُمّمت المناهج التي تلائم الكفايات المتفق عليها عالمياً في تدريس اللغة الثانية، وهي اللغوية والتواصلية والثقافية، وتدرّجت عبر المستويات، وأهتمت بأوجه العربية المختلفة: فصحي التراث، والفصحي المعاصرة، والمحكية الفلسطينية. وركّزت المناهج على المهارات المختلفة: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

أما البرامج، فتنوّعت، وتعدّدت لتشمل برامج الأغراض العامة، وبرامج الأغراض الخاصة، والبرامج الأكاديمية، والانغماسية، وقد وقّع المعهد عدداً من الاتفاقيات مع مؤسسات دولية وجامعات متعددة لتفعيل هذا البرنامج في بريطانيا، واليابان، والدنمارك وغيرها.

6. المراجعة الجمعية للكتب التعليمية وموضوعاتها، وتعزيز أنماط التعلم التشاركي والتعاوني.

7. إمكانية البثّ المباشر لبعض الدروس والفعاليات التعليمية.

8. مراعاة الفروق الفردية.

وقد توصلت نتائج دراستهما إلى أن نسبة (75%) من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها عينة الدراسة في الجامعات التركية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في تعليمهم خارج صفوف الدراسة، وأن نسبة (82%) من عينة الدراسة ينشئون المجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي، ويوظفونها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويرى المعلمون في عينة الدراسة أن أعلى ميزات استخدام التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هو "سهولة التواصل مع الطلبة خارج صفوف الدراسة"، وفتح "الباب أمام الطلاب للتعلم المستمر للغة العربية من خلال تكوين صداقات مع الناطقين بالعربية في دول مختلفة".

معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية

جمع الباحثون المعلومات الخاصة بالمعهد من البيانات التي زودها مديره الإداري والأكاديمي، إضافة إلى سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع عدد من موظفيه، وأفادوا من المعلومات التي يتضمنها موقع المعهد على شبكة الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وفي الآتي توضيح لها:

2- بدء بتدريب الطاقم التدريسي في المعهد على استخدام أدوات التكنولوجيا المختلفة، لتفعيلها في العملية التدريسية.

3- صُمّم المعهد مواقع خاصة له على الفيس بوك داعمة لأنشطته، ولأخباره، ولما فيه من أنشطة تفاعلية، وإعلانات، وضمّ الطلبة إليها ليتابعوا من خلالها ذلك كلّ، وخصص موقع على اليوتيوب لنشر الفيديوهات الخاصة بالمعهد وأنشطته ودروسه.

4- فُعل برنامج التدريس عن بعد، والتحق فيه عدد لا بأس به من الطلاب عبر العالم، وزادت فاعلية هذا البرنامج منذ بدء جائحة كورونا.

5- حُوّلت المناهج والمادة التعليمية إلى صيغة pdf ، وصُمّمت محتويات تعليمية على مودل حسب المستويات والمهارات اللغوية المختلفة، أو برامج الأغراض الخاصة.

6- بدء بتصميم برنامج إلكتروني عالمي لتدريس العربية للناطقين بغيرها عبر العالم، يكون المعهد قاعدته، والعالم كلّ المتعلمين فيه، وأنجزت الخطوات الأولى للمستوى المبتدئ، وشُرع في تصميمها إلكترونياً.

وقد كان استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة عن وعي في ذهن الطاقم الأكاديمي للمعهد، فكان لذلك آثاره الإيجابية على أرض الواقع، وجاء مسانداً للتعليم الوجاهي قبل جائحة كورونا ثم أصبح الاعتماد عليه كلياً منذ بدء الجائحة، وإغلاق الحدود، وتحوّل التعليم كلّ في العالم أو في معظمه إلى سحائي أو عن بعد، ولهذا زادت فاعلية استخدام الوسائل التكنولوجية، فكانت على النحو الآتي:

ومن الإنجازات المهمة للمعهد تصميم امتحان الكفاءة العالمي للغة العربية للناطقين بغيرها الذي بدأ عقده في اليونان منذ عام 2014م، واعترف به البرلمان اليوناني سنة 2016م، وصار معترفاً به هناك، فلا يمكن لطالب أن يعمل في مجال اللغة العربية في الدولة اليونانية إلا إذا اجتاز الامتحان، وأخذ شهادته من جامعة النجاح الوطنية، ويعقد الامتحان مرتين في السنة: الأولى، عادة، في شهر كانون أول (12) ، والثانية في شهر حزيران (6)، ويصمّم على الإطار المرجعي الأوروبي للغات، وهو في مستويات ست، هي: A1 A2 B1 B2 C1 C2 ، في مهارات أربعة هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، ومكان عقده حالياً جامعة بريا/ أثينا، ويعقد في سالونيك شمال اليونان، وقد خصص المعهد موقعاً إلكترونياً له وضع فيه تفصيلات كثيرة عن برامجه، وعن الامتحان، وشؤون أخرى خاصة بالأخبار والإعلانات، وموقع خاص بمجلة صدى العربية، التي تنشر المقالات الخاصة بتعليم العربية للناطقين بغيرها، وهذا رابط موقعه:

[/https://learnarabic.najah.edu/ar](https://learnarabic.najah.edu/ar)

وحرص المعهد منذ تأسيسه على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التدريس، وتطوير آلياته وأساليبه واستراتيجياته المختلفة، وقد هيا الأجواء الملائمة لبدء تطبيقها على النحو الآتي:

1- جُهّزت القاعات التدريسية بوسائل تكنولوجية داعمة، أجهزة كمبيوتر، وإنترنت، وأجهزة عرض ليتاح من خلالها تقديم المادة التعليمية التي يعدها المدرّس، ولتعين الطلاب على أداء ما درسه وممارسته. ي

● الغرف الافتراضية:

التحضير لها، ومناقشتها، وتعَدّل هذه المادة التعليمية باستمرار، أي بعد شرح الدّرس، وتوضيحه على المكتوب في برنامج وورد (word) على سبيل المثال، ويزوّد الطلاب بقوائم للمفردات والتعبيرات المساندة لهذا الدرس ليركزوا عليها، وتوضع لها أسئلة خاصة بها أو مهاماً تشكل تغذية راجعة لمعرفة أداء الطلاب، وملاحظة تطوّرهم، أو مشكلاتهم التي ما زالوا يعانونها، رغبة في إيجاد الحلول المناسبة لها، وتُصحّح الواجبات المكتوبة، وتعاد إليهم. ويزوّد مودل بالمحاضرات المسجلة ليتسنى للطلاب العودة إليها عند مراجعة الدرس أو لمعرفة ما فاتهم منه.

● استخدام وسائل التواصل الأخرى:

اعتمد المعهد وسائل تكنولوجية أخرى من شأنها أن تتكامل في التدريس، وتعزّز كفايات الطلاب وأدائهم، وتشكّل تغذية راجعة للمدرسين، ومنها:
أ- الواتس آب: وهو من الوسائل المهمة التي يعتمدها المعهد في تشكيل مجموعات الطلبة، وربّما فضّله بعض الطلبة لسرعة الوصول إلى المادة العلمية فيه أو الواجبات، وكذلك التعليمات التي يرسلها المدرّس إليهم، وقد وظّفه المعهد ومدرّسوه رديفاً لمودل، ومعزّزاً لما جاء فيه. وكان بالفعل معزّزاً لمهارتي القراءة والكتابة أيضاً، إذ غالباً ما يرسل المدرّس معلوماته باللغة العربية، فيضطر الطالب إلى فهمها، ثم كتابة الردّ عليها باللغة ذاتها، وتكرار ذلك يكون عاملاً مهماً في التواصل في هاتين المهارتين.

ب- الفيس بوك: إن هذه الوسيلة مهمة جداً لتعزيز التواصل الاجتماعي، والمهارات المختلفة للطلاب وبخاصة مهاري القراءة والكتابة، ثم

اعتمد المعهد على برنامج زووم ليكون الغرفة الافتراضية للدروس التعليمية، وكان جزءاً من سياسة جامعة النجاح الوطنية في التدريس عن بعد خلال جائحة كورونا، ولم تكن طريقة استخدامه صعبة على مدرّسي المعهد ومدرّساته، ذلك أنّهم تدربوا على ذلك من قبل، ولكن التحدي كان في إيجاد بيئة للتفاعل الصفّي الافتراضي في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مبنية على الحوار، واستبعاد اللغة الوسيطة، ومن هنا كان لزاماً على المدرّسين أن ينتجوا وسائل مساندة لتعزيز التدريس، وتقديم المحتوى التعليمي وتدريباته، ثمّ التغذية الراجعة لذلك، ومن هنا كان التحضير يستغرق وقتاً لتحقيق هذه الأهداف، وتوفير المادة التعليمية أمام الطلاب، ثم وسائل الشرح والتوضيح اعتماداً على الصورة والحركة، وإنتاج الفيديوهات، وتوفير التسجيلات الخاصة بالدرس، وكذلك أوراق العمل، وتصحيحها للطلاب، ولهذا حدث انسجام بين الغرفة الافتراضية، ووسائل تكنولوجية أخرى سيأتي الحديث عنها.

● توظيف مودل MOODLE:

برنامج مودل من البرامج المهمة المساندة للغرفة الافتراضية، وهو مهم للتواصل مع الطلاب، وفي وضع المادة التعليمية والروابط المختلفة، وأوراق العمل والمهام، والتسجيلات، والفيديوهات عليه. فجزت العادة أن يوضع الموضوع المنوي تدريسه، وأهدافه ومخرجاته، ثم المحتوى التعليمي له أو لكل درس من دروسه التي تُعطى في الغرفة الافتراضية، أو ربما وضعت المادة التعليمية قبل الدرس، وبخاصة تلك التي يُطلب

الصحف، والأخبار مهمّة لتوجيه الطلاب إليها لأداء مهام محددة في جمع الأخبار وقراءتها ومناقشتها وتقديمها بصورة مكتوبة وشفهية، وكذلك في الاستماع إليها لتعويد آذانهم عليها، هذا فضلا عن الفيديوهات الكثيرة المنتشرة على اليوتيوب، الخاصة بحقول دلالية متنوعة يمكن للمدرس توظيفها، وتعلق بالأخبار أو الأغاني التي تساند تدريس الأدب الشعبي أو المسلسلات والأفلام، وتساند تدريس الأدب العربي وقصائده.

ولا شك أن ما توفره الوسائل التكنولوجية من مادة علمية تجعل من السهل على المتعلم أن يعثر على المعلومة المطلوبة منه بسهولة، الخاصة بشخصية أو أديب أو معلومة عن مدينة أو قضية معينة، وحظي موقع ويكيبيديا بالعربية باهتمام كبير لدى الطلبة، إذ لوحظ أنهم أكثروا من الرجوع إليه فيما يُطلب منهم من مهام. ولا يقتصر الأمر على تلك المواقع بل إن المواقع الخاصة بالصّور مثل Google images و Getty image تشكّل وسيلة مهمة للمتعلم في التدريس، وتوضيح المفردات أو الثقافات المختلفة في المستويات التعليمية كلّها وبخاصة المستويين المبتدئ والمتوسّط.

ث- إنتاج الفيديوهات التعليمية: زاد الاهتمام بإنتاج الفيديوهات التعليمية وبرامجها المختلفة المنتجة لها، مثل You cut video edit و Video show وغيرها، ويأتي استخدامها لتعزيز المحتوى التعليمي المقدم للطلاب في الغرفة الافتراضية، فيكون إنتاج فيديوهات بالصوت والصورة ناطقة باللغة الجديدة التي درسها الطالب، ومشفوعة بالصور والثقافة المعبرة عنها

الاستماع، ولكن لا بدّ الإقرار منذ البدء إنّها وسيلة لا تلقى تفاعلاً كبيراً من الطلاب وبخاصة في مهارة الكتابة، ولعلّ ذلك مرده الخوف من الخطأ والتّردّد في خوض هذه التجربة، ومع ذلك فإن عدداً من الطلاب خاض فيها، وكانت وسيلة مهمة له في تطوير قراءته وكتابته حتى باتت لديه كفايات كبيرة جدّاً في هذا القطاع، وبات متفاعلاً مع رّواده، يكتب بلغة فصحي وبلغية، وبعضهم يكتب بلغة منسجمة مع الأداء الجمعي للناس فيه.

لقد كان الهدف من توظيف الفيس بوك هو ربط الطلاب في مكان تفاعلي واحد، يشمل الطلاب الذين درسوا في المعهد، ويشكل حلقة تواصل بينهم، وليساعد الطلاب على القراءة والكتابة في هذه الوسيلة التي أضحت لا غنى عنها لكلّ متعلّم للعربية، فعلى صعيد القراءة حققت بعض أهدافها، ورأينا الطلاب يقرأون ما ينزل من منشورات تخصّ المعهد، أو أخباره، وقلة ممّن يعلّقون أو يكتبون إلا إذا كان ذلك موجّهاً من المدرسين لتعزيز تلك المهارات. ومن هنا اتّخذ المعهد سياسة الحوار الجماعي في موضوع محدد، بأن يجتمع الطلاب في ساعة محددة ليكتبوا في ذلك الموضوع، ويتفاعلوا في الحوار الكتابي، ويكون دور المدرّس التعزيز والتصحيح، وقد شكّلت هذه الوسيلة طريقة مهمة في التدريس التفاعلي، ومع ذلك ظلّ عدد من يجرؤ على الخوض فيها محدوداً، وظلّت وسيلة مساندة للوسائل الأخرى.

ت- المواقع التعليمية والفيديوهات: تشكّل المواقع التعليمية والفيديوهات أدوات مساندة للتعليم عن بعد، وبخاصة في تدريس لغة الإعلام، فمواقع

معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، على ما مرّ آنفاً، إلى الاهتمام بهذا البرنامج وتطويره، وحين بدأت جائحة كورونا، وانتقل التدريس عن بعد، كان لزاماً على المعهد البقاء على هذا البرنامج بل الاهتمام به أكثر، ومن هنا تحوّلت أنشطته الوجيهة إلى إلكترونية، فوفّر للمتعلمين الشريك اللغوي، وعمل على تعزيز ما درسه الطالب في قاعة الدّرس، فمعلّم اللغة العربية في المعهد عربيّ اللغة والثقافة، وهذا أمر يمكنه من تطبيق ما درس الطالب في قاعة الدرس في الحوار، وفي إنشاء مواقف يتبادل فيها الطلبة الأدوار في الموضوعات المدروسة، وبخاصة التواصلية، فعلى سبيل المثال إذا درس الطالب درس السوق، وتحديدًا الخضار والفاكهة، يدخل المدرس على جوجل صور، ويهيئ الأجواء من خلال الصور فيه أو من خلال صور معدّة مسبقاً للتطبيق، وإنشاء مواقف حوارية بينه وبين الطلاب، كأن يكون هو البائع والطلاب المشتري، أو يتبادل الطلاب الأدوار فيما بينهم، فيحدث الانغماس، كأن الطلاب يمارسون اللغة في مجتمع اللغة ذاتها. وربما يُحضّر المدرّس طلاباً عرباً يتناقشون في الموضوعات التي درسها الطلاب حسب المستوى أو يتحاورون معهم، وربما جلب محاضر في موضوع معيّن لنقاش الطلاب فيه، كأن يكون عن القضية الفلسطينية مثلاً.

وهناك موضوعات انغماسية موجهة عن بعد كأن يربط المدرّس بين الطالب وشخصية أدبية أو سياسية أو غيرها ليجري معها مقابلة، ويجمع المعلومات ما يضطر الطالب إلى تجهيز نفسه بصورة تمكنه من أداء المقابلة، وجمع المعلومات المطلوبة.

في تسلسل يعبر عن الكفايات المراد ترسيخها في ذهن المتعلّم، وقد وضعت الفيديوهات التي أنتجها المعهد على الموقع الخاص بالمدرّس أو بيوتيوب المعهد، وهذا رابطته:

https://www.youtube.com/watch?app=desktop&v=aA6wcTDYthM&feature=youtu.be&fbclid=IwAR1quY4LkVMYZKvGFQ9EFiF3quCmNVEPZUf4xY0ccJwTk1i_wUPLNhUQFU

ج- برامج إنتاج المطويات التعليمية: من الأمور المهمة التي تفرّد بها المعهد إنتاج مطويات تعليمية في صفتين عادة أو ثلاث صفحات، يصحبها المتعلّم معه، تفيده في تعزيز كفاياته، ومراجعتها والعودة إليها في المواقف التي يحتاجها، وتكرار النظر فيها لترسخ في ذهنه، ويتعزّز أداؤها، وقد أنتجت هذه المطويات لمواقف تواصلية مهمة يحتاجها المتعلّم في حياته اليومية للمستويين المبتدئ والمتوسط، وآلية ذلك جمع المفردات والتعبيرات الخاصة بكل موقف تعليمي، مثل المطعم والتعارف والطبيب والمطعم والتكسي والسكن، وغير ذلك.

ح- برامج تسجيل الأصوات: يحرص مدرسو المعهد على إنتاج مادة مسموعة في مهارة الاستماع لطلابها، وقد اعتمد وسائل متعددة في ذلك، ومنها التسجيل في استوديوهات جامعة النجاح، وفي البرامج المختلفة على الهاتف المحمول، أو برنامج Audacity.

● التواصل اللغوي أو البرنامج الانغماسي عن بعد في المعهد:

يشكّل البرنامج الانغماسي حجر زاوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فهو ركيزة من ركائز توفير كفايات مهمة للطالب تعينه على التواصل اللغوي مع مجتمع اللغة، وفهم ثقافته. وسعى

فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية؟

ويتفرّع عن السؤال الرئيس الأسئلة البحثية

الآتية:

أولاً: الأسئلة المغلقة

السؤال الأول: ما درجة استخدام متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية وتقديراتهم فوائدها في هذا المجال؟

السؤال الثاني: ما فاعلية التعلّم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية؟

ثانياً: الأسئلة المفتوحة

السؤال الأول: ما أفضل الميزات التي شعرت بها شخصياً حين وظّفت أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في أثناء تعلمك اللغة العربية؟

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي واجهتك في أثناء توظيف أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلمك اللغة العربية؟

السؤال الثالث: هل تعتقد بأن التعلم الإلكتروني عن بعد أفضل من التعلم الوجيه وبديلاً عنه في تعلم اللغة العربية؟

وهناك أنشطة إضافية عن بعد، تعزّز التواصل اللغوي والثقافي للمتعلمين، مثل المطبخ اللغوي، أي صناعة الطعام، وأطباق الحلوى المختلفة الخاصة بالبيئة الفلسطينية والعربية.

ويوظّف المعهد التعبير المصوّر الذي يعزّز خبرات الطلاب في موضوعات مختلفة خارجة عمّا درسه الطالب في قاعة الدّرس، وكذلك يوظّف الفيديوهات التي تزيد معرفتهم بالتراث الشعبي وبالآغاني الشعبية، وهذا من الأنشطة التي يفضلها الطلاب عادة، ويستمتعون فيها، هذا فضلاً عن الألعاب اللغوية، والمسابقات الثقافية المعززة للمحتوى الذي درسوه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يسعى معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية منذ تأسيسه لتطوير برامج وخدماته التعليمية، خاصة بتوظيف أدوات التعلم الإلكتروني بفاعلية في استراتيجياته التعليمية، وقد صب اهتمامه في السنوات الأخيرة على تطوير نظام التعلم الإلكتروني عن بعد لمواجهة عدد من التحديات التي تعيق وصول الطلبة إلى فلسطين للاشتراك في برامج المعهد التعليمية أبرزها: التزام المشتركين بأعمالهم ووظائفهم وأسرتهم في بلادهم الأصل، وكذلك الظروف المحلية والعالمية التي تطرأ، وتعميق عملية التنقل بين الدول، كانتشار جائحة كورونا منذ مطلع العام 2020م.

وهدفت الدراسة إلى تقييم أداء المعهد في هذا المجال، فحاولت الإجابة عن السؤال الرئيس: ما

التعليمية، ليتم نقل المعرفة، وتفاعلات العملية التعليمية والتعليمية بصورة تزامنية مباشرة، أو غير تزامنية، إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله، بدلاً من انتقاله إلى المؤسسة التعليمية نفسها.

طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها: أولئك الذين ينتمون إلى لسان غير ناطق بالعربية، تتباين لغاتهم وثقافتهم مع اللغة العربية والثقافة العربية (Ahmed et al., 2019: 7)، ويعرفهم الباحثون إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها المتواجدون في أوطانهم الأصل والملتحقون بالدورة التدريبية في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العام 2021/2020م.

معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها: هو أحد المعاهد التابعة لجامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس في فلسطين، ويختص بتعليم اللغة العربية لمختلف الجنسيات في دول العالم، ويتضمن العديد من البرامج الأكاديمية، والمناهج المختصة بذلك.

منهج الدراسة: تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الأسلوب النوعي والكمي؛ لملاءمته طبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية المتواجدين في أوطانهم الأصل، والمعتمدين على أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليمهم اللغة العربية وتعلمهم لها. وقد تمثلت عينة الدراسة في مجموعة الطلبة الذين شاركوا في الدورة

السؤال الرابع: بعد تجربتك أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية، ما الاقتراحات التي تود توجيهها حولها؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، ودور أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تسهيل تعليمها وتعلمها وانتشارها عالمياً، ويتوقع منها ومن نتائجها أن تعود بالفائدة على المؤسسات التعليمية التي تتضمن برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بعامة، ومعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بخاصة، من أجل تطوير خدماتها التعليمية بفعالية.

حدود الدراسة:

الحدّ المكاني: معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية - فلسطين.

الحدّ الزمني: العام الدراسي 2021/2020م.

الحدّ البشري: متعلمو اللغة العربية الناطقون بغيرها المتواجدون في أوطانهم الأصل.

الحدّ الموضوعي: توظيف أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها.

مصطلحات الدراسة:

التعلم الإلكتروني عن بعد: مفهوم عام يشمل الطرق والأساليب المختلفة في التعليم والتعلم التي تُوظف فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجهزة، وبرمجيات، وشبكات، ويكون فيها المتعلم بعيداً ومنفصلاً جغرافياً عن المعلم أو القائم على العملية

قياس تقديرات عينة الدراسة لفوائد أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية، وحوى كل قسم من الأقسام الأولى والثانية خمس فقرات (أدوات التعلم الإلكتروني)، وهي: شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook)، وبرامج المحادثة والدرشة (Whats App , Messenger)، والصفوف الافتراضية (Zoom)، ونظام ادارة التعلم (Moodle)، والوسائط الإلكترونية (فيديوهات، صور، أشكال، رسومات)، أما القسم الثالث، فهدف إلى قياس فاعلية توظيف أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية، وشمل (27) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال تطوير المهارات اللغوية (8 فقرات)، ومجال تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم (10 فقرات)، ومجال تحقيق مرونة التعليم والتعلم (9 فقرات)، ثم صمّم الباحثون الاستبانة إلكترونياً مستخدمين تطبيقات جوجل التعليمية (Google Documents/Forms).

وبنيت الاستبانة على مقياس (ليكرت)، واعتمدت سلماً خماسي الرتب للإجابة عن كل فقرة من فقرات أقسامها الثلاثة. واعتمد جدول (1) الآتي للحكم على درجات التقديرات، وذلك لتفسير النتائج، وبناءً على توزيع عدد الفئات (4) على الوزن الرقمي الأعلى (5) لحساب طول الفترة ($0.8 = 5/4$).

التعليمية عن بعد التي عقدت في عام 2021/2020م، وبلغ عددها (20) طالباً وطالبة، وهم متواجدون في أوطانهم الأصل (بريطانيا، وإسبانيا، وأمريكا، وإيطاليا، وفرنسا، والدنمارك، واليونان)، وكان التعامل مع عينة الدراسة على أنّها عينة بؤرية.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، وفي ضوء أدوات التعلم الإلكتروني التي يوظفها معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية، أعدّ الباحثون مجموعة من الفقرات المغلقة، والفقرات المفتوحة تمهيداً لاستخدامها في نقاش المجموعة البؤرية عينة الدراسة عبر تقنية الصف الافتراضي زووم (Zoom).

وطوّرت الفقرات المغلقة في استبانة، تقيس درجة استخدام عينة الدراسة أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية ودرجة تقديراتهم فوائدها في تعلم اللغة العربية، وتقيس فاعلية توظيف أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، وقد شملت الاستبانة مقدمة وثلاثة أقسام: القسم الأول: هدف إلى قياس درجة استخدام عينة الدراسة لأدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية، والقسم الثاني: هدف إلى

جدول (1): توزيع المتوسطات إلى فئات، وتقريب قيم متوسطات الاستجابة إلى الوزن الرقمي

الحكم على درجات التقدير	قيم المتوسطات المقربة لها	الوزن الرقمي	الدرجات		
			تقدير الفائدة	تقدير الفاعلية	تقدير الاستخدام
عالية جداً	5 - 4.2	5	مرتفع جداً	موافق بشدة	كبير جداً
عالية	4.2 - أقل من 3.4	4	مرتفع	موافق	كبير
متوسطة	3.4 - أقل من 2.6	3	متوسط	محايد	متوسط
منخفضة	2.6 - أقل من 1.8	2	متدن	معارض	قليل
منخفضة جداً	1.8 - أقل من 1	1	متدن جداً	معارض بشدة	قليل جداً

معامل الارتباط بينها مستخدمين مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix)، فأظهرت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات بعضها ببعض، وبدرجتها الكلية لها تراوحت بين (**0.532) و (**0.906) وبمستوى دلالة (0.000)، ويتبين من هذه النتائج أن معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها عالية بدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \geq 0.01$)، وأن أداة الدراسة لها صدق اتساق داخلي عال يفى بأغراض الدراسة.

ثبات الأداة:

استخدم الباحثون، لاستخراج معامل الثبات في الأداة، معادلة كرونباخ ألفا، ولتحديد الاتساق الداخلي لفقرات مجالات الاستبانة الثلاثة، ولفقرات الاستبانة كلاً بعد تطبيقها، والجدول (2) يبين نتائجها:

جدول (2): معاملات الثبات لأداة الدراسة باستخدام

معادلة كرونباخ ألفا

المجال	معامل الثبات
تطوير المهارات اللغوية	0.96
تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم	0.92
تنمية مرونة التعليم والتعلم	0.93
الاستبانة كلاً	0.97

أما الفقرات المفتوحة، فقد تضمنت أربعة أسئلة رئيسة، نوقشت عينة الدراسة حولها، وسجلت استجاباتهم لها، والأسئلة كانت: ما أفضل الميزات التي شعرت بها شخصياً عند توظيفك أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلمك اللغة العربية؟ ما الصعوبات التي واجهتك في أثناء توظيف أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلمك اللغة العربية؟ هل تعتقد بأن التعلم الإلكتروني عن بعد أفضل من التعلم الوجيه وبدلاً عنه في تعلم اللغة العربية؟ ما الاقتراحات التي يمكنك توجيهها حول التعليم الإلكتروني عن بعد بعد أن خضت تجربته؟

صدق أدوات الدراسة: عرض الباحثون أداة الدراسة (الاستبانة الإلكترونية) على مجموعة مُحَكِّمِينَ من التربويين أصحاب الخبرة بالتعلم الإلكتروني، والتعليم عن بعد، وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ليقيسوا صلاحيتها في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، وأخذ الباحثون ملاحظاتهم حولها، وعدّلوا فيها.

وتحقق الباحثون من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة بعد تطبيقها من خلال حساب

5. جمع البيانات وتحليلها، ثم الخروج بالنتائج والتوصيات.

المعالجات الإحصائية: استخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب المتوسطات

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سعت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية، من خلال الإجابة عن أسئلتها البحثية، وبعد تطبيق إجراءات الدراسة، توصلت إلى النتائج الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالأسئلة المغلقة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، ونصه: ما درجة استخدام متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية وتقديراتهم فوائدها في تعلمها؟ ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لإجابة عينة الدراسة عن هذا السؤال، والجدول (3) الآتي يبين نتائجها:

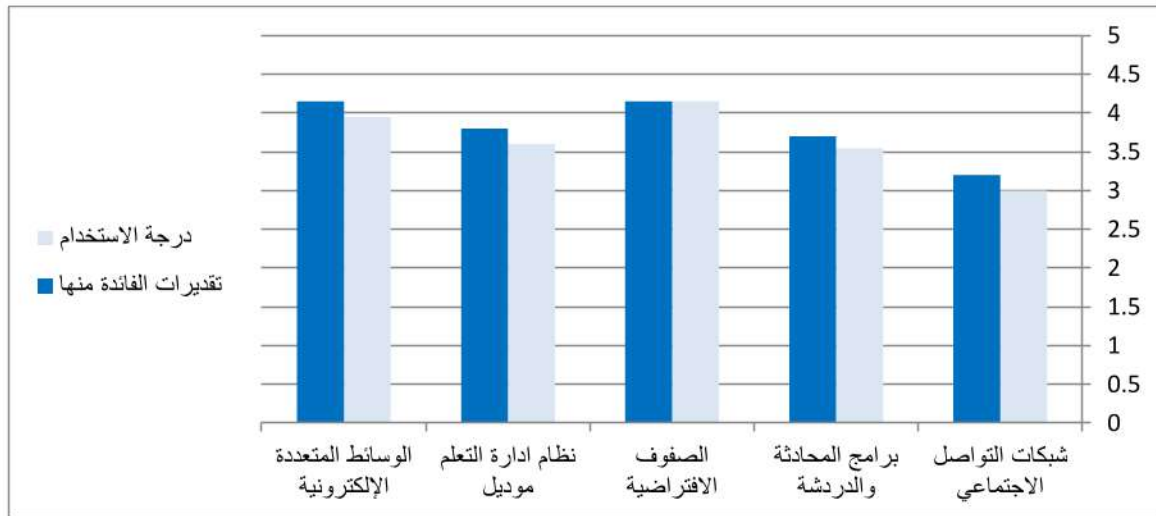
ويلاحظ، من خلال نتائج جدول (2)، أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والاستبانة كلها لها قيم عالية جداً، تدل على ثبات مرتفع لأداة الدراسة، وتفي بأغراضها.

إجراءات الدراسة:

1. الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. بناء أدوات الدراسة التي تمثلت بفقرات مغلقة (استبانة)، وأسئلة مفتوحة (للمناقشة).
3. استخدام تطبيقات جوجل التعليمية (Google Documents/Forms)، لتصميم الاستبانة إلكترونياً.
4. عقد لقاءات افتراضية عبر تقنية زووم (Zoom) مع عينة الدراسة (مجموعة بؤرية)، هدفت إلى تطبيق أدوات الدراسة، واستغرقت ما يقرب من الساعة والنصف، وكان فيها:
 - توضيح هدف الدراسة وأدواتها.
 - توزيع رابط الاستبانة على عينة الدراسة للإجابة عن فقراتها، وتوضيح أية فقرة يرغب المشاركون في العينة الاستفسار عنها.
 - طرح الأسئلة المفتوحة على عينة الدراسة، ومناقشتهم فيها، وتسجيل ردودهم وملاحظاتهم حولها.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة استخدام متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية وتقديراتهم فوائدها في تعلمها.

تقديرات الطلبة لفوائدها			استخدام الطلبة لها				أدوات التعلم الإلكتروني الموطّقة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	
متوسطة	64.0	0.70	3.20	متوسطة	60.0	0.92	3.00
عالية	74.0	1.03	3.70	عالية	71.0	1.47	3.55
عالية	83.0	0.67	4.15	عالية	83.0	1.04	4.15
عالية	76.0	1.06	3.80	عالية	72.0	1.19	3.60
عالية	83.0	0.75	4.15	عالية	79.0	0.83	3.95
عالية	76.0	0.64	3.80	عالية	73.0	0.81	3.65



شكل (1): درجة استخدام عينة الدراسة لأدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية وتقديراتهم لفوائدها

"شبكات التواصل الاجتماعي" التي جاءت درجتها متوسطة في مجالي الاستخدام بنسبة مئوية (60%)، وتقدير الفوائد بنسبة مئوية (64%)، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن عينة الدراسة تعتمد أداة "نظام إدارة التعلم موديل" منصة أساسية في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للتواصل مع الطلاب، فجاءت

يتبين من جدول (3) أن استخدام متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية لأدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية وتقديراتهم لفوائدها جاءت جميعها عالية الدرجة وكذلك الدرجة الكلية لها، باستثناء واحدة هي

سببه المزاي التي تمتلكها الصفوف الافتراضية والوسائط المتعددة الإلكترونية، فهي أماكن منظمة بديلة عن قاعة الدرس، يكون فيها التعليم هو الأساس، وبدل عن التعليم الوجيه، وتكون المادة العلمية منظمة، واستراتيجياتها وطرقها معدة مسبقاً، لتتلاءم مع إمكانيات هذه الصفوف، وفيها يكون التواصل بين المدرّس وطلابه، فيستمعون إلى اللغة مباشرة من المدرّس الناطق بالعربية، الخبير في مجاله، وفي إدارة العملية التعليمية، وفي تحقيق أهدافها المنشودة، ويتفاعلون في المحادثة والنقاش، وطرح الأسئلة المختلفة، وتلقّي الإجابة. باختصار فإن إعداد المحتوى التعليمي، ووسائل عرضه، وما تتيحه هذه الصفوف من لقاء تواصل، ثم تفاعل، وقراءة واستماع ومحادثة، ثم أداء من الطلاب، ومراقبة من المدرس لهذا الأداء، وتراكمية في العملية التعليمية، كل هذه الأمور جعلت من الصفوف الافتراضية الخيار البديل للتعليم الوجيه، لأنها تؤدي دوره في حالة غيابه، والمعلم الخبير هو الذي يكسر الهوة بين النظامين، ويجعل الطالب يشعر وكأنه أمام مدرّسه على أرض الواقع.

وقد لوحظ من خلال ردود الطلبة والنتائج في جدول (3) أن هناك تقارباً وتناغماً بين استخدام عينة الدراسة لأدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية وبين تقديراتهم فوائدها في تعلم اللغة العربية، وللكشف عن العلاقة بين المتغيرين استخدمت مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix) لتبين دلالة العلاقة بين المتغيرات، والنتائج في الجدول (4) الآتي توضح ذلك:

درجة استخدام عينة الدراسة لها عالية بنسبة مئوية (72.0%)، ودرجة تقدير العينة لفوائدها عالية أيضاً وبنسبة مئوية (76.0%). وهناك سبب آخر وهو إحجام الطلاب عن استخدام بعض المنصات، مثل فيس بوك على سبيل المثال، فبعض الطلاب ليس له حساب عليه، وآخرون يجمعون عن التفاعل معه باللغة العربية لما يتطلبه ذلك من قدرة عالية على الكتابة والتواصل، وعلى فهم اللغة المكتوبة فيه، التي تتميز بالحكمة في كثير من الأحيان، وثقافة المشاركين في الكتابة، وهذا يحتاج إلى وقت كبير من الطالب للتعامل معه وفهمه، وقد لا يجد بعض الطلاب الوقت الكافي لتحقيق ذلك، وهو بحق يحتاج إلى تركيز وتنظيم وجهد ليس هيناً لتحقيق التفاعل، وربما يحجم بعض الطلاب عن ذلك خشية أن يقعوا في الخطأ، فتكون كتابتهم محلاً للتندر من القراء، وبخاصة أن الكثير من العرب سيقروا ما كتبوا، إن كان تعليقهم على حساب شخص له أصدقاء من العرب كثر. ومن من أسباب الإحجام أيضاً أن هذه المنصة تحتوي على فيديوهات سمعية، يصعب على الطالب فهمها، وتحتاج إلى جهد كبير ووقت كثير.

وتبين النتائج في جدول (3) أن أعلى درجات استخدام أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية كانت "الصفوف الافتراضية"، وجاءت نسبتها المئوية (83.0%)، تلتها "الوسائط المتعددة الإلكترونية" ونسبتها المئوية (79.0%)، وفي الوقت ذاته جاءت هاتان الأداتان أعلى أداتين من حيث درجة تقدير عينة الدراسة لفوائدهما، ونسبتهما المئوية جاءت متساوية، بلغت (83.0%)، ولعل ذلك

جدول (4): مصفوفة بيرسون (Pearson Correlation Matrix) لدلالة العلاقة بين استخدام متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد وتقديراتهم فوائدها في تعلم اللغة العربية.

تقديراتهم فوائدها في تعلم اللغة العربية		استخدام متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.002	0.659 **	شبكات التواصل الاجتماعي
0.003	0.636 **	برامج المحادثة والدراسة
0.009	0.570 **	الصفوف الافتراضية
0.000	0.940 **	نظام ادارة التعلم
0.017	0.526 *	الوسائط الإلكترونية (فيديوهات، صور، أشكال، رسومات)
0.000	0.769 **	الدرجة الكلية

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 ≥ a)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 ≥ a)

العربية، وفي الوقت نفسه، فإن إدراكهم فوائد أدوات التعلم الإلكتروني يزيد دافعيتهم لاستخدامها في تعلم اللغة العربية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه: ما فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لإجابة عينة الدراسة عن هذا السؤال، والجدول (5) الآتي يبين نتائجها:

تؤكد النتائج في الجدول (4) السابق وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام عينة الدراسة أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد وبين تقديراتهم فوائدها في تعلم اللغة العربية، أي أنه كلما زاد استخدام عينة الدراسة أدوات التعلم الإلكتروني زادت تقديراتهم فوائدها في تعلم اللغة العربية، والعكس صحيح، وقد تراوحت درجة هذه العلاقة بين المتوسطة والقوية جداً، وجاءت أداة "نظام إدارة التعلم" أعلاها من حيث العلاقة بين درجة الاستخدام وتقدير الفائدة.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن زيادة استخدام أفراد عينة الدراسة أدوات التعلم الإلكتروني يجعلهم أكثر اطلاعاً على مزاياها وأكثر معرفة وتجربة وخبرة بها، ما يزيد من تقديراتهم فوائدها في تعلم اللغة

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجات المجالات الثلاثة لفاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والدرجة الكلية لها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

#	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1.	فاعلية تحقيق مرونة التعليم والتعلم	3.77	0.73	75.4	عالية
2.	فاعلية تطوير المهارات اللغوية	3.76	0.75	75.1	عالية
3.	فاعلية تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم	3.68	0.78	73.5	عالية
	الدرجة الكلية	3.73	0.73	74.6	عالية

(73.5%)، وبلغت النسبة المئوية للدرجة الكلية للفاعلية (74.6%).

وللكشف أكثر تفصيلاً عن فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر عينة الدراسة استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات كل مجال من المجالات الثلاث، والجداول (6) و(7) و(8) الآتية تبين نتائجها حسب مجالاتها الثلاث:

تشير النتائج في جدول (5) السابق إلى أن المجالات الثلاثة لفاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر عينة الدراسة وكذلك الدرجة الكلية لها جاءت جميعها عالية ومرتفعة، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لها متقاربة جداً، وقد حلّ مجال "فاعلية تحقيق مرونة التعليم والتعلم" في المرتبة الأعلى ونسبته المئوية (75.4%)، تلاه مجال "فاعلية تطوير المهارات اللغوية" ونسبته المئوية (75.1%)، ثم مجال "فاعلية تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم"، ونسبته المئوية

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتقدير الدرجات لفقرات فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال فاعلية تحقيق مرونة التعليم والتعلم مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية.

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1.	وفرت أدوات التعلّم الإلكتروني عن بعد التي يوظفها المعهد إمكانية الوصول للمعلومات التي احتاجها في تعلّم اللغة العربية من أي مكان أتواجد فيه.	4.00	0.65	80.0	عالية
2.	تدعم أدوات التعلّم الإلكتروني عن بعد التي يوظفها المعهد تعلّم الذاتي للغة العربية، وتوفّر لي مصادر التعلّم التي أحتاجها.	3.90	0.79	78.0	عالية
3.	يمكنني من خلال أدوات التعلّم الإلكتروني عن بعد التي يوظفها المعهد الاستمرار في تعلّم اللغة العربية طيلة حياتي.	3.90	1.02	78.0	عالية
4.	وفرت أدوات التعلّم الإلكتروني عن بعد التي يوظفها المعهد إمكانية الوصول إلى المعلومات التي أحتاجها في تعلّم اللغة العربية في أي وقت أرغب فيه.	3.90	0.79	78.0	عالية

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
5.	حققت أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد سهولة التواصل بيني وبين زملائي ومعلمي.	3.85	0.93	77.0	عالية
6.	أدوات التعلّم الإلكترونيّ التي يوظفها المعهد تسهم في إطلاعي على الثقافة العربيّة والعادات والتقاليد فيها.	3.80	1.11	76.0	عالية
7.	تتيح أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد ممارستي اللغة العربية مع الناطقين بها، والتواصل معهم.	3.70	1.08	74.0	عالية
8.	تُحقّق أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد التعلّم التعاوني مع زملائي.	3.50	1.10	70.0	عالية
9.	عالجت أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد مشكلة معاناة السفر التي كانت تعيق تعلّمي اللغة العربية.	3.40	1.19	68.0	عالية
	الدرجة الكلية	3.77	0.73	75.4	عالية

الوصول للمعلومات التي أحتاجها في تعلّمي اللغة العربية في أي وقت أرغب".

ويفسر ذلك أنّ التعليم الإلكتروني عن بعد قد يسهّل التعليم على طالبه من مختلف أنحاء العالم، وجعله متاحاً لهم في أي وقت يريدونه دون الحاجة إلى السفر، وبخاصة مع أولئك الذين لا يجدون وقتاً لذلك لارتباطهم المختلفة في العائلة أو العمل، وغير ذلك، أو أولئك الذين لا تسمح لهم ظروفهم المادية به، وبخاصة أن تعلم اللغة يحتاج إلى وقت طويل واستمرارية فيه، وقد جاء هذا التعليم عن بعد ضماناً لهذه الاستمرارية. ويفسر ذلك أيضاً أن أدوات التعليم الإلكتروني حفظت المادة العلمية، فيمكن للطالب العودة إلى الملفات التي تحفظ المحتوى التعليمي، والتدريبات، والفيديوهات، والصور، والمادة المسموعة، والمحاضرات المصورة وغيرها، فهي جميعها بين يديه، ويسهل الوصول إليها في أي وقت شاء.

تبين النتائج في جدول (6) السابق أن فاعلية التعلّم الإلكترونيّ عن بعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجال تحقيق مرونة التعليم والتعلم من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت درجات جميع فقراتها عالية، وتراوحت نسبتها المئوية بين (68.0%) و(80.0%)، وقد كانت أعلى أربع فقرات في هذا المجال من حيث الفاعلية هي على التوالي: "وقّرت أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد إمكانية الوصول للمعلومات التي أحتاجها في تعلّمي اللغة العربية من أي مكان أتواجد فيه"، ثم "تدعم أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد تعلّمي الذاتي للغة العربية، وتوفّر لي مصادر التعلّم التي أحتاجها"، ثم "يمكنني من خلال أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد الاستمرار في تعلّم اللغة العربية طيلة حياتي"، ثم "وقّرت أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد إمكانية

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتقدير الدرجات لفقرات فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال فاعلية تطوير المهارات اللغوية مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1.	أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد التي يوظفها المعهد تنمي لدى مهارات المحادثة في اللغة العربية وتحسنتها.	3.95	0.76	79.0	عالية
2.	تتيح أدوات التعلم الإلكتروني التي يوظفها المعهد إمكانية تطبيق ما درسته من كفايات لغوية.	3.85	0.88	77.0	عالية
3.	أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد التي يوظفها المعهد تنمي لدى مهارات القراءة في اللغة العربية وتحسنتها.	3.80	0.95	76.0	عالية
4.	يمكن من خلال التعليم الإلكتروني فهم الكفايات اللغوية المختلفة بسهولة ويسر في العرفة الافتراضية.	3.80	1.01	76.0	عالية
5.	أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد التي يوظفها المعهد تنمي لدى مهارات الكتابة في اللغة العربية وتحسنتها.	3.75	0.97	75.0	عالية
6.	أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد التي يوظفها المعهد تنمي لدى مهارات الاستماع في اللغة العربية وتحسنتها.	3.70	1.03	74.0	عالية
7.	يقدم المعهد من خلال أدوات التعلم الإلكتروني التي يوظفها أنشطة إثرائية متنوعة لتحسين كفاياتي اللغوية في اللغة العربية.	3.60	0.94	72.0	عالية
8.	يوفر التعليم الإلكتروني برامج انغماسية، تطبق ما درسته في قاعة الدرس، وتضيف كفايات أخرى لغوية وتواصلية وثقافية.	3.60	1.05	72.0	عالية
	الدرجة الكلية	3.76	0.75	75.1	عالية

ويرجع ذلك إلى أن أدوات التعليم الإلكتروني إذا أحسن توظيفها، فإن إمكانياتها تعين المدرّس والمتعلّم على زيادة كفاياته اللغوية والثقافية والتواصلية، وعلى ممارسة المهارات الأربعة، فالمدرّس يوفّر المحتوى التعليمي المصنّم بدقة لتحقيق هذه الغايات، وتمكنه هذه الأدوات من تزويد الطلاب بتدريبات على الكتابة والقراءة والاستماع والكلام، ومهام ترتبط بما درّس، تزيد من حصيلته اللغوية والمعرفية، وتمنح الصفوف الافتراضية المدرّس القدرة على شرح دروسه، وتهيئ جوّاً من التفاعل بين أركان العملية التدريسية، ويستطيع الطلاب خلالها المشاركة

تبين النتائج في جدول (7) السابق أن فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمجال تطوير المهارات اللغوية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت جميع درجات فقراتها عالية، وتراوحت نسبتها المئوية بين (72.0%) و(79.0%)، وقد كانت الفقرتان الأعلى في هذا المجال من حيث الفاعلية هما على التوالي: "أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد التي يوظفها المعهد تنمي لدى مهارات المحادثة في اللغة العربية وتحسنتها،" ثم "تتيح أدوات التعلم الإلكتروني التي يوظفها المعهد إمكانية لتطبيق ما درسته من كفايات لغوية".

المختلفة، وأن تمنحهم القدرة على ممارستها، وعلى أداء ما تعلموه منها.

هذه الإمكانيات كلّها إذا تفاعلت معاً، ووجهت وجهتها الصحيحة، فإنّ دورها سيكون فاعلاً في التعليم والتعلّم، وفي تحقيق الأهداف التي يُنشد تحقيقها في العملية التعليمية.

في الكلام، والنقاش، وتقديم التقارير والمهام، وتوجيه الأسئلة، وتمنح المدرّس القدرة على إدارة البرامج الانغماسية المرتبطة بالمحتوى التعليمي أو تلك التي تساند هذا المحتوى وتثريه، وترى المؤسسة التعليمية ضرورة تزويد الطلاب به. إنّ توجيه هذه المهارات والكفايات بصورة مدروسة عبر تقنيات التعليم الإلكتروني من شأنها أن ترفع كفايات الطلاب

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتقدير الدرجات لفقرات فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال فاعلية تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية.

#	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1.	أدوات التعلّم الإلكترونيّ التي يوظفها المعهد تجعل المادة التعليمية واضحة ومحدّدة.	3.85	0.75	77.0	عالية
2.	أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد عملت على تطوير مناهج تعلم اللغة العربية، وتحسين طرائق تدريسها.	3.80	0.89	76.0	عالية
3.	توفر لي أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد التغذية الراجعة المناسبة في أثناء تعلّمي اللغة العربية.	3.80	0.83	76.0	عالية
4.	أدوات التعلم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد تزيد تشوّقي ودافعيّتي لتعلّم اللغة العربية.	3.75	0.85	75.0	عالية
5.	أشعر بالارتياح والرضا في تعلّم اللغة العربية من خلال أدوات التعلّم الإلكترونيّ التي يوظفها المعهد.	3.75	1.02	75.0	عالية
6.	تتيح أدوات التعلّم الإلكترونيّ التي يوظفها المعهد توظيف استراتيجيات تعليميّة متنوّعة لتعلم اللغة العربية.	3.65	0.88	73.0	عالية
7.	أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد تجعل تعلم اللغة العربية أكثر متعة.	3.55	1.00	71.0	عالية
8.	توفر أدوات التعلّم الإلكترونيّ التي يوظفها المعهد أساليب متنوّعة ناجحة لتقويم تطور أدائي وتعلّمي اللغة العربية.	3.55	1.00	71.0	عالية
9.	أشعر بأن أدوات التعلّم الإلكترونيّ التي يوظفها المعهد تجعلني أكثر نشاطاً وتفاعلاً في تعلّمي اللغة العربية.	3.55	1.00	71.0	عالية
10.	تراعي أدوات التعلّم الإلكترونيّ عن بعد التي يوظفها المعهد الفروق الفردية بين المتعلّمين في تعلّم اللغة العربية.	3.50	1.00	70.0	عالية
	الدرجة الكلية	3.68	0.78	73.5	عالية

المدرسين الذين يسعون إلى التميّز، وتقديم الأفضل لطلابهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالأسئلة المفتوحة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، نصه: ما أفضل الميزات التي شعرت بها شخصياً في أثناء توظيف أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلمك اللغة العربية؟

- بشكل عام أنا مسرور بالنظام ومناهج التعليم عن بعد التي وظفها المعهد لتعلمي اللغة العربية.
- لقد استمتعت حقاً بتعلم اللغة العربية عن بعد من خلال أدوات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت، وفي الحقيقة كنت مسروراً جداً أن معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح تفهم تماماً مشاكلي الشخصية التي منعتني من التواجد الوجيه للتعلم فيه.
- أدركت مدى أهمية التعلم الإلكتروني عن بعد بالنسبة لي، وبخاصة أنني لا أستطيع تعلم اللغة العربية في المعهد وجاهياً.
- أنا سعيد جداً بالتواصل مع الأصدقاء الفلسطينيين والعرب من خلال التعلم عن بعد عبر الإنترنت.
- أدوات التعلم الإلكتروني ممتازة، وأنا سعيدة وفخورة أيضاً بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح بفلسطين، وأقدر الوعي العالي لمديره الذي شعر بضرورة توظيف التعلم الإلكتروني عن بعد، والحاجة له لمواجهة التحديات والصعوبات في تعلمنا الوجيه في

تبين النتائج في جدول (8) السابق أن فاعلية التعلم الإلكتروني عن بعد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مجال تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت جميع فقراتها بدرجات عالية، وقد تراوحت نسبتها المئوية بين (70.0%) و(77.0%)، وقد كانت أعلى فقرتين في هذا المجال من حيث الفاعلية هما على التوالي: "أدوات التعلم الإلكتروني التي يوظفها المعهد تجعل المادة التعليمية واضحة ومحددة"، ثم "أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد التي يوظفها المعهد عملت على تطوير مناهج تعلم اللغة العربية وتحسين طرائق تدريسها".

تحتوي أدوات التعليم الإلكتروني وتقنياته المختلفة إمكانيات كبيرة لتحقيق الفائدة، وتطوير الاستراتيجيات. واستخدامها بفاعلية في الصفوف الافتراضية المختلفة يضيف المتعة على التدريس، وبخاصة إذا كان ذلك منسجماً مع إدارة المحتوى التعليمي وتقديمه بتدرّج، وإذا ارتبط بوعي المدرّس والطالب بالكفايات المختلفة التي ينبغي تحقيقها، فالصور، والفيديوهات، وبرامج الاستماع والمحادثة والكتابة، والألواح التعليمية، وغيرها من شأنها تحقيق ذلك كله، ويضاف إليها ما يوفره التعليم الإلكتروني من برامج لتصحيح الأخطاء ورصدها ومراجعتها لتقديم تغذية راجعة للمتعلمين، يقيسون من خلالها أداءهم، فيقفون على أخطائهم، ويسعون إلى تطوير أدائهم، وهذا التنوّع في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني يزيد من دافعية المتعلمين، وكذلك

وتجعلني أحظي بإجابات ثمينة عليها، وهذا كله مكّني من فهم اللغة الفصيحة، ومن معرفة الجوانب الحضارية والثقافية المختلفة للمجتمع العربي، ودفعني إلى التزوّد بمفردات جديدة تثري الكتابة والجدل والنقاش في الموضوعات المختلفة. وفتح لي الآفاق للتفكير في تطوير مهارتي في الاستماع إذ طلبت إلى مدرسي وأصدقائي أن يسجلوا رسائلهم الصوتية على الماسنجر أو واتس آب لأتدرب على الاستماع إليها، وممارسة ما تعلمته من لغة.

— هذه السنة درست اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح في فلسطين، كانت دراستي كلّها عبر الإنترنت بسبب وباء كورونا، في البداية لم أكن متأكداً من الفكرة، ولكن عندما بدأت الدراسة كنت سعيداً جداً، وشعرت أن المعلمين داعمون لنا، وهناك الكثير من التركيز على التحدّث في الدرس، وفي أثناء الدراسة كان لدينا طلاب فلسطينيون يساعدوننا، وفي الدراسة كلها استخدم المدرسون اللغة العربية، وابتعدوا قدر الإمكان عن الترجمة واستخدام اللغة الوسيطة، وتوّعوا في أساليبهم بين فيديوهات وصور وغيرها، ومع أنني لم أكن في فلسطين شعرت أنني تعلمت الكثير عن تاريخها وثقافتها، وشعرت أنّ لغتي العربية تحسّنت كثيراً خلال هذه السنة.

— درست اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في فلسطين، وبسبب فيروس كورونا أنا لم أستطع الذهاب إلى هناك، فدرست

المعهد بسبب ظروفنا الشخصية إلى جانب ظروف انتشار جائحة كورونا، وأقدّر جهود معلمي واهتمامها وتعاونها وتواصلها.

— لقد كانت تجربة الدراسة عبر الإنترنت مع جامعة النجاح جيدة ومفيدة حقاً، وكان المعلم دائماً داعماً لي، ويوفّر طرقاً مرنة وجديدة لتغطية احتياجاتي التعليمية للغة العربية.

— إنّها طريقة جيدة لتعلم اللغة العربية عن بعد.

— وجدتها مفيدة جداً.

— لا شك أن دور وسائل التواصل الاجتماعي صار في الآونة الأخيرة هائلاً بل سهل الاستعمال، وأسهم في اتساع هذا الدور الخدمة المتوفرة لدينا في هواتفنا الذكية، والإمكانيات المتعددة للتواصل مع أصدقائنا في كلّ أنحاء العالم بالنقر على زر واحد. بسبب تعلّمي اللغة العربية، فإنّ الغالبية العظمى من أصدقائي من الشرق الأوسط، وهذا ييسر عليّ التواصل معهم، والتعرّف إليهم. وبكل تأكيد، فقد أسهمت أدوات التواصل الإلكتروني في تطوّر بشكل ملحوظ، وبخاصة في مهارة الكتابة في التعليق على صفحات الأصدقاء، أو الكتابة باللغة العربية على صفحتي الشخصية، ومن وجهة نظري فإنّ التعامل مع الأصدقاء حول العالم، والتفاعل معهم بهذه الطريق، جعلني أكثر نشاطاً في تعلّم العربية، وبخاصة أن صفحتي مليئة بالمتقنين والمحترمين من العرب، ومن ذوي الأسلوب الراقي في الحديث والنقاش في مختلف القضايا، وهذه الأدوات تتيح لي الفرصة ل طرح أسئلتي من خلال الجدل، والمعارضة والاتفاق،

- أدوات التعليم الإلكتروني يظلّ قاصراً عن تحقيق التواصل على أرض الواقع.
- انقطاع الإنترنت في بعض الأحيان، أو ضعفه كان له بعض التأثير على سير المحاضرات الافتراضية، ولكنها لم تكن مشكلة كبيرة على كلّ حال.
- الجلوس ساعات طويلة في القاعات الافتراضية قد يشعر بالملل في بعض الأحيان، ولكن طرق المدرسين، وتحفيزهم لنا من خلال استخدام استراتيجيات وطرق متنوعة في التدريس كان يزيل هذا الملل بشكل عام، ويضفي على الدرس المتعة والتشويق.
- هناك صعوبات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الفيس بوك على سبيل المثال، لأن هذا الأمر يحتاج إلى كفايات مختلفة ثقافية ولغوية وتواصلية لفهم ما يكتب على صفحات الأصدقاء العرب، أو على صفحات المدرسين، ويحتاج إلى جهد كبير في الكتابة والتعليق والجدل والحوار.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، ونصه: هل تعتقد بأن التعلم الإلكتروني عن بعد أفضل من التعلم الواجهي وبديلاً عنه في تعلم اللغة العربية؟**
- أعتقد أن الطلاب سيظلون يتخذون التواصل الشخصي الحقيقي وجهًا لوجه باعتباره أفضل وسيلة وأكثرها فاعلية لتعلم اللغة.
- التعليم وجهًا لوجه أفضل.

- اللغة العربية عن بعد، فكانت كلّ دروسي عن بعد، وعلى الرغم من شوقي للذهاب إلى فلسطين، وإلى التعلّم وجاهياً إلا أنّي تعلّمت كثيراً اللغة العربية هذه السنة.
- درست اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة النجاح الوطنية عبر الانترنت بسبب فيروس كورونا، وكانت الدراسة صعبة جداً، إلا أنّ كلّ المعلمين كانوا لطفاء متعاونين جداً، وساعدونا على التعلّم بصورة جيدة جداً، فكانت سنة جميلة ومفيدة لي في تعلّم العربية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ونصه: ما الصعوبات التي واجهتك في أثناء توظيف أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلمك اللغة العربية؟

- وقت المحاضرات الافتراضية المباشرة لا يتناسب مع جميع الطلاب كونهم متواجدين في مناطق زمنية مختلفة.
- استخدام اللغة العربية فقط في الصفوف الافتراضية، وتجنّب اللغة الوسيطة، كان صعباً في بداية الأمر، ولكن مع تكرار الممارسة والمحاولة والتعوّد تجاوزنا ذلك، وأصبح الأمر أكثر فائدة.
- إن تعلّم اللغة يحتاج إلى تواصل مباشر مع الواقع، ولا شكّ أن هذا التواصل يزيد الدافعية للتعلّم، ويزيد من الكفايات التواصلية والثقافية، وعلى الرغم من محاولات معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها توفير البرامج الانغماسية التي تعوّض الاتصال المباشر بالواقع إلا أنّ التعامل مع

- التعليم الوجيهي بكل تأكيد يزيد من معرفتي بالمجتمع العربي وثقافته ولغته.
- أتمنى أن تنتهي جائحة كورونا لأتمكن من زيارة فلسطين، والتعلم الوجيهي، والاتصال المباشر بالمدرسين والعرب.
- كانت الأدوات التي استخدمتها جامعة النجاح جيدة وناجحة. ولكن أعتقد بأنه لا يمكن لأدوات التعلم الإلكتروني عن بعد أن تحل محل التعليم الوجيهي للغة، فتعلم اللغة يحتاج إلى الانغماس في الثقافة واللغة المنطوقة من خلال التواجد الفعلي في فلسطين.
- التعليم الإلكتروني جيد، ويجعلني نشيطاً، ويتيح لي التعلم باستمرار، ولكن يجب أن يكون جزءاً من التعليم الوجيهي لأن تعلم اللغة يجب أن يكون بالتواصل مع الناس في الواقع.
- أعتقد بأن التعلم الإلكتروني مكمل مفيداً لبيئة التعلم الوجيهي.
- إنها مفيدة لأنها تمكننا من التعلم في أي وقت وفي أي مكان، لكي أفضل التعلم وجهًا لوجه.

التوصيات:

بعد عرض نتائج هذه الدراسة وتحليلها،

يوصي الباحثون بالآتي:

- أن ينسق المعهد زيارات المتعلمين للغة العربية غير الناطقين بها الذين تعلموا من خلال أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد لزيارات وجاهية إلى فلسطين بحسب ظروفهم الفردية، وما تقتضيه الظروف الراهنة، ليحتكوا ويتواصلوا وداهياً مع المجتمع الفلسطيني، وليستخدموا اللغة العربية، ويمارسوها في بيئتها الطبيعية، زيادة وإثراء لكفائاتهم المختلفة.
- أن يسعى المعهد إلى رفع فعالية شبكات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" (Facebook) و "تويتر" (Twitter) في تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها، وتصميم وسائل وبرامج وأنشطة عليها، تجذب المتعلمين، وتشوقهم إلى
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، ونصّه: بعد تجربتك أدوات التعلم الإلكتروني عن بعد في تعلم اللغة العربية، ما الاقتراحات التي تود توجيهها حولها؟
- أمل أن يضيف المعهد أدوات جديدة إلى بنيته التحتية في توظيف أدوات التعلم الإلكتروني ويوسعها، ما يتيح فرص التوجه لتعلم اللغة العربية عن بعد عبر الإنترنت، والاستفادة منها بشكل أوسع وأكبر.

Al Kadam, Mashaël. (2019). The effect of using YouTube in raising the level of listening and speaking skills among female students of the Institute for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages at Princess Nourah Bint Abdul Rahman University in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences - University of Babylon*, Issue (42), 401-412

Allam, Saber. (2020). An electronic program to accelerate E-reading and develop verbal fluency skills for Russian speakers who are learning Arabic. *International Journal of Educational Research, United Arab Emirates University*, 44(1), 71-101

Al-Najjar, Khaled. (2019). Difficulties of learning Arabic for non-native speakers at the Islamic University of Madinah. *International Journal of Research in Educational Sciences*, 2(4), 289-353

Al-Quds Open University. (2013). **Educational technology**: a university course book, published by Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine.

Al-Rashidi, Hamad bin Ayed and Al-Dahlan, Kawthar Ali. (2016). Building virtual classrooms in light of educational theories for teaching Arabic to non-native speakers. *Arab Society for Educational Technology*, Issue(26), 43-58

Al-Zein, Omaira Samih, (2016), Transformation in the era of digital learning, *cognitive progress or methodological regression*, Eleventh International Conference: Education in the Age of Digital Technology, pp. 9-24, Jabal Scientific Research Center, Lebanon, 2016.

Belaid, Saleh. (2020). Arabic education development. *Sharjah International Arabic Language Conference*, pp. 11-19, Educational Center for the Arabic

استخدامها بفعالية أكثر، ورسم استراتيجيات تذلّل الصعوبات أمامهم في أثناء ذلك.

- أن يستمر المعهد في تطوير أدوات التعلم الإلكتروني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإدراج أدوات أخرى مثل "انستغرام" (Instagram) و "تيك توك" (TikTok) وغيرها من الأدوات التي تواكب التطورات التكنولوجية للوصول إلى جمهور أوسع من المتعلمين عبر العالم.

- أن يوفّر المعهد برامج تقويم إلكترونية، عن بعد، وبخاصة تلك التي تخصّ عقد الامتحان العالمي للغة العربية للناطقين بغيرها.

References (المراجع)

Abdelaziz, Hamdi. (2012). **E-learning: philosophy, principles, tools**. Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.

Abdul Majeed, Hudhaifah and Al-Ani, Mezher. (2015). **Interactive E-learning**. Academic Book Center, Amman, Jordan.

Ahmed, Hossam and Mohamed, Shaker and Hilali, Hoda. (2019). Building a list of proposed standards for teaching grammatical rules for learners of Arabic to non-native speakers in the light of international standards frameworks and documents. *Journal of Educational and Social Studies*, 25(10), 459-491. DOI: 10.21608/jsu.2019.91565

Al-Falih, Maryam. (2018). The extent to which the student teacher is able to employ synchronous and asynchronous communication tools in e-learning environments and their attitudes towards using them. *The Arabian Gulf Message*, Issue (149), 75-93

- website. *Fifth National Conference on Teaching Arabic*, pp. 30-43, State University of Malang, Indonesia, October 5, 2019. Available at the link: <http://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara/article/view/552/511>
- Muezzin, A. D. (2020). E-Learning in Light of Epidemics , Ideas, and Experiences in Teaching Arabic to Non-Native Speakers. *OndokuzMayis University Review of the Faculty of Divinity (OMUIFD)*, 49: 349-365 . <https://doi.org/10.17120/omuifd.775343>
- Muhammad, Abdel Nour and Al-Otaibi, Badr. (2019). Scientific Research Methods in Applied Linguistics (Teaching Arabic to Speakers of Other Languages as a Model). *Journal of Linguistic and Literary Studies*, 20(1), 84-99
- Najjar, Rana. (2018). Arabic is a global language and teaching it fights extremism. *The Egyptian Al-Hayat newspaper*, was published on 9-16-2018, and is available on the link of the Sultan Bin Ali Al Owais Foundation: <https://www.alowais.com/10059>
- Noui, Malika. (2016). The role of computers in teaching Arabic to non-native speakers. *The Fifth International Conference on the Arabic Language*, pp. 160-169, International Council of the Arabic Language, Dubai, 4-7 May 2016, Available at the link: <https://www.alarabiahconferences.org/>
- Ogbonna, C.G.; Ibezim, N.E. and Obi, C.A. (2019). Synchronous versus asynchronous e-learning in teaching word processing: An experimental approach. *South African Journal of Education*, 39(2). DOI: 10.15700/saje.v39n2a1383
- Qaddom, Mahmoud and Mohamed, Ali. (2019). The Role of Social Media in Teaching Arabic to non-Arabic Language for the Gulf Countries, Sharjah, United Arab Emirates, January 28-29, 2020.
- Boussef, Maryam and Rawabih, Khadija. (2019). Teaching Arabic to non-native speakers in the digital age. *The Arab Journal Medad - University of Tlemcen (Algeria)*, Issue (5), 1-14.
- Boutraa, Abdel Razzak. (2019). Social marketing through social networking sites and its role in supporting and developing the digital education of the Arabic language for non-native speakers - an analytical study on a sample of members of the digital education groups for the Arabic language for non-native speakers via Facebook. *The Arab Journal Medad - University of Tlemcen (Algeria)*, Issue (5), 39-56.
- Da'mas, Mustafa. (2013). **Learning Technology and Education Computing**. Dar Ghaida for Publishing, Amman, Jordan.
- Dawlaty, Mohamed Abdel-Wahhab. (2018). E-reading and its impact on developing applied knowledge for non-Arabic speaking students. *Journal of Educational Technology: Studies and Research*, Issue(37), Part (2), 411-499
- Hammou El Hajj, Thahabia. (2018). Issues in Arabic pragmatic linguistics teaching to non-native speakers. *Journal of the College of Education, Wasit University, Iraq*, 1(20), 43-76. [org/10.31185/eduj.Vol1.Iss20.252](http://www.wojsu.edu.iq/Vol1.Iss20.252)
- Hinnawi, Majdi. (2012). **Developing educational Packages from traditional to electronic**. Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine.
- Khaled, Maryam. (2020). E-learning: importance and applicability. *Al-Aseel Journal of Economic and Administrative Research*, 4(2), 271-289
- Mahiban, Mahiban. (2019). An e-learning system based on the Arabic language

University of Nizwa, Sultanate of Oman.

- UNESCO. (2020). *Distance education: its concept, tools and strategies - a guide for policy makers in academic, vocational and technical education*. United Nations Educational Scientific and Cultural Organization, available at: <https://inee.org/system/files/resources/Policy-breif-distance-learning-F-1.pdf>
- Youbi, Khaled. (2017). The effectiveness of websites in teaching Arabic to non-native speakers. *Al-Athar Journal*, Issue(29), 57-70
- Speakers in Turkish State Universities. *Journal of Divinity Faculty of Hitit University*, 18(35): 207-232. <https://doi.org/10.14395/hititlahiyat.489929>
- Qurashi, M.; Mufidah, N. and Khan, L. (2020). Methods and areas of activating distance education and its role in teaching Arabic to non-native speakers. *Proceeding International Conference on Islamic Education "Innovative Learning Designs to Empower Students in Digital Works"*, Faculty of Tarbiyah and Teaching Training, Universitas Islam Negeri (UIN) Maulana Malik Ibrahim Malang, November 12th, 2020, V.: 5, 136-147.
- Sadeghi, Manijeh. (2019). A Shift from Classroom to Distance Learning: Advantages and Limitations. *International Journal of Research in English Education*, 4(1): 80-88. Available on line: <http://www.ijreeonline.com/article-1-132-en.html>
- Sheikh Ali, Hedaya. (2018). The challenges of teaching Arabic to non-native speakers in the light of modern developments. *Educational Sciences - Special Issue of the First International Conference of the Department of Curricula and Teaching Methods: Global Variables and Their Role in Shaping Curricula and Teaching and Learning Methods*, December 5-6, 2018
- Solaiman, Ali. (2020). Teaching Arabic as a foreign language - UK as a model. *Journal of Educational Sciences and Human Studies, University of Taiz, Yemen*, 5(11), 66-96
- Sultani, Muhanna. (2020). *Educational and technical standards for multimedia production and selection and the extent to which they are taken into account in teaching Arabic to non-native speakers*. Unpublished Master's Thesis,